

رسالة المسجد

تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف - الجزائر - السنة الثالثة، العدد السادس، رمضان 1426هـ / أكتوبر 2005م



جائزة الجزائر الدولية لحفظ القرآن الكريم و تجويده و تفسيره





السيد عبد العزيز بوتفليقة يوزع الجوائز على الفائزين
في المسابقة الدولية لحفظ القرآن الكريم ليلة 27 رمضان 1426 هـ



السيد الرئيس يتقبل تهاني المواطنين بعيد الفطر المبارك



لجنة التحكيم الدولية



لجنة التحكيم الوطنية



مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، الجزائر.

هيئة التحرير

المدير العام مسؤول النشر:

الدكتور بوعبد الله غلام الله،

وزير الشؤون الدينية و الأوقاف

رئيس التحرير: الدكتور محمد عيسى، مدير التوجيه الديني و التعليم القرآني،

مستشار المدير العام: الأستاذ حمزة يدوغي، المستشار الثقافي للسيد الوزير.

الهيئة الاستشارية

أ. د. عبد الله بوخلخال، مدير جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة

د. عمار مساعدي، عميد كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر

د. محمد زعراط، عميد كلية العلوم الاجتماعية و الحضارة الإسلامية، وهران

أ. د. عمار طالبي، باحث جامعي، رئيس المجلس العلمي لولاية الجزائر

أ. د. عبد القادر خياطي، مستشار السيد الوزير

د. عبد القادر فضيل، مدير مؤسسة العصر للمنشورات الإسلامية

أ. د. موسى لقبال، باحث جامعي

د. مصطفى باجو، باحث جامعي

أ. عبد العزيز راس مال، مدير الثقافة الإسلامية

أ. محمد حمداوي، مدير المركز الثقافي الإسلامي

أ. يوسف بلمهدي، المدير الفرعي للتوجيه الديني و النشاط المسجدي.

أ. محمد مشنان، المدير الفرعي للتعليم القرآني.

محتويات رسالة المسجد

الإفتاحية

03

منهج الإمام مالك في التعامل مع السنة النبوية

07

مدى إمكانية استثمار أموال الزكاة

16

التعريف بالشيخ سيدي عبد الباقي بن زيان الشعاعي وطريقته اليسرورية

35

الدعوة الإسلامية في عصر الأنترنت

46

التكامل الثقافي الأمازيغي العربي ضمن وحدة العقيدة

60

لماذا الاختلاف حول الحساب الفلكي؟

76

في رحاب عيد الفطر المبارك وعيد الثورة المجيدة

87

فعاليات الدورة الثانية من جائزة الجزائر الدولية لحفظ القرآن الكريم

92

وتجويده وتفسيره (رمضان 1426 هـ / أكتوبر 2005)

الافتتاحية

إلى درجة أن الكثير من المصلين كانوا يصلون في الساحات ، وحتى في المساحات المجاورة، وقد اضطر بعضهم إلى طلب الترخيص لهم بفتح مصليات في محلات خاصة لإقامة صلاة التراويح جماعة مدة شهر رمضان.

إن هذا الإقبال الجماهيري على المساجد علامة خير وبرهان على رشد الغالبية العظمى من الشباب، وهو أمر يؤكد المهمة التربوية والأخلاقية لأئمة المساجد بالإضافة إلى مهامهم التبعية والتعليمية، فقد تطلب الأمر الحضور الدائم صباح مساء للأئمة في مساجدهم واستجابتهم إلى حاجات الرواد الذين يطلبون الاستفادة من مكتبات المساجد، أو الاستفسار على بعض الأمور الشرعية، أو الحضور لقراءة القرآن والاستماع إلى الدروس التي يلقيها الأئمة وبعض الأساتذة المتطوعين مشكورين.

لم يكتف المسجد بهذه الوظيفة التربوية والتوجيهية فقط، بل تجاوزها إلى وظيفته

لقد كان شهر رمضان المعظم الفضيل شهر خير وبركة على الأمة الإسلامية جمعاء، وبصفة خاصة على الشعب الجزائري الذي اتحدت كلمته واستقامت على تقوى من الله ورضوان.

قد منّ الله على الشعب الجزائري طيلة هذا الشهر بالهدوء، وثبات الأسعار ووفرة المواد وكثرة العرض الذي يبدو أنه فاق الطلب لأول مرة، حتى إن بعض الملاحظين ذكروا أن كثرة العرض فاضت إلى درجة أن السلع المنتجة في الجزائر أفاد منها حتى إخواننا وأشقائنا في تونس والمغرب الذين وصلت إليهم هذه السلع عبر طرق مختلفة.

وقد كان للمساجد دور كبير طيلة شهر رمضان المعظم في استقبال الوافدين عليها ليلاً ونهاراً وإرشادهم، بل لقد فاضت المساجد بالمصلين ولم تتمكن من احتواء جميعهم، وبصفة خاصة في صلاة التراويح التي يقبل عليها الجزائريون رجالاً ونساءً،

ذات مردود حقيقي واقعي يسد الخلة فعلاً ويغني عن السؤال ويبرهن في نفس الوقت على ضعف الفكرة السائدة المتمثلة في كون المزكي يوزع زكاته على من يعرفه من المحتاجين أو على من يصادفه منهم، ذلك أن زكاة الفطر في حد ذاتها محدودة إذ قدرت بمبلغ 70 ديناراً على الفرد الواحد؛ فإذا كان متوسط عدد أفراد العائلة الواحدة 07 أفراد مثلاً، فإن مجموع زكاتهم $(70 \times 7) = 490$ ديناراً، إن هذا المبلغ إذا دفع لرب عائلة فقيرة لا يغنيها، أما إذا وزع على عدة عائلات فلا يكاد يظهر له أثر، لكن إذا جمع إلى زكاة عدد كبير من المواطنين، فإن كل أسرة تحصل على مبلغ يغنيها فعلاً عن السؤال ويمكنها من الابتهاج بفرحة العيد، ولنقم بعملية حسابية بسيطة، إذا قدرنا مثلاً أن متوسط أفراد الأسرة 07 وأن عدد العائلات المقيمة في محيط المسجد هو ألف (1000) عائلة فإن المبلغ المحصل في هذه الزكاة هو $(70 \times 1000) = 70.000$ ديناراً.

وإذا اعتبرنا أن ثلث هذه العائلات يستحق الزكاة أي حوالي 340 عائلة، فإن قيمة المبلغ المحصل على العائلات الفقيرة، يعطي

الاجتماعية المرتبطة أصلاً بإنشائه ووجوده، متمثلة في تحصيل زكاة الفطر وتوزيعها على المستحقين، وليست هذه المهمة بالسهلة اليسيرة كما يتصورها البعض، وإنما هي مهمة تتطلب كثيراً من الاهتمام والعناية والجهد بدءاً من الجانب الفقهي الذي كان على أئمتنا أن يشرحوه وأن يدخلوه في روع الوافدين على المساجد والذين يجهل معظمهم فقه زكاة الفطر، ويحسبونها مثل زكاة المال والزرع والأنعام تجب على من توفر له نصاب معين ولا تجب على الفقراء الذين لا يملكون ذلك النصاب.

إن أئمة المساجد بعملهم هذا يمكنون جميع الصائمين من طهارة صومهم وتنقيته مما يمكن أن يكون قد ألم به من اللم الذي قد يتعرض له الناس في معاشهم وفي معاملاتهم، فيتكاثر دافعو الزكاة وتتوفر الأموال للفقراء والمحتاجين الذين يشاركون بها المجتمع في الابتهاج بفرحة العيد، وهم يبرهنون بذلك في نفس الوقت على أن هذه الزكاة إذا جمعت ونظمت ووزعت على الأسر المستحقة فإنها تصبح

كل عائلة (490.000 ÷ 340 = 1441 دج).

إن هذا الحساب كما نلاحظ يأخذ بالوسط فقط، أما في الواقع الذي عاشته بعض المساجد فإن هناك عائلات في عدة مناطق حصلت على ما يربو عن 5000 دج، هذا ما يؤكد لنا أن الزكاة إذا جمعت ووزعت بنظام فلا شك أنها تعطينا نتائج جيدة في مكافحة الفقر وتخفيف حدته على المواطنين.

وبالإضافة إلى تعليم الناس فقه الزكاة، قام الأئمة - مشكورين - بالعمل على إحصاء الأسر الفقيرة في المحيط السكاني للمسجد، وقد أعانهم في ذلك - مشكورين كذلك - عدد من أعضاء لجان المساجد، ورتبوا هذه الأسر الفقيرة حسب درجاتهم في الفقر بالاعتماد على مقاييس موضوعية مقدرة تقديراً كمياً أعدّها أخصائون مختصون مسبقاً ووضعوها في استبيانات وزعت على أئمة المساجد، إنهم بهذا العمل البسيط والجليل في نفس الوقت يقدمون خدمة كبيرة للمجتمع في التعرف إلى حقيقة الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسر ويساهمون بذلك في رسم خريطة الفقر في الجزائر بصفة

موضوعية مباشرة تعتمد على الإحصاء الاستقصائي المباشر، ولا تكتفي بالعينات المحتصرة والأقيسة التقريبية.

لقد كانت المساجد بالإضافة إلى ما سبق، مسرحاً لحفظ القرآن الكريم وميداناً لتسابق الحفاظ، حيث تنافست المساجد على كل المستويات الإقليمية في تنظيم مسابقات حفظ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وحصل الفائزون على جوائز تشجيعية قيّمة أذكت روح التنافس بين الشباب فتیاناً وفتيات مما وسع من دائرة حفظ القرآن الكريم والاجتهاد في تجويده وتحسين الأصوات به، بل وحتى في فهم معانيه وتفسيره، وكان شهر رمضان المعظم موسم التسابق على جائزة الجزائر الدولية في حفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره، هذه الجائزة التي يشرف عليها فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، والتي توسعت في دورتها الثانية إلى جميع الأقطار العربية الشقيقة المنتمية إلى جامعة الدول العربية، والتي جرت في جـوروحاني مفعم بأنوار القرآن الكريم مشبع ببشارة الصوم ومبا

تقدم لها ما يربو عن العشرين منهم.

ونأمل أن يكون الباحثون في الطبعة

الثانية من هذه الجائزة الهامة أكثر عدداً وأشد عمقاً مما كان في هذه الطبعة التجريبية، وأن يعنى الباحثون ببلورة العناصر الحية الدائمة في تراثنا الأصيل، هذه العناصر التي من شأنها أن تضمن صلابة البناء الذي يقام عليها في الحاضر، إعداداً لمستقبل يمكن أمتنا من المشاركة في الحضارة العالمية التي ظلت معزولة عنها والتي بقيت عالة عليها تعطيها عصارة عقولها، وتقتات على الفتات من فضلاتها.

تلك إذن لمحات سريعة عن رمضان الذي ودعناه إلى غير رجعة والذي ودعنا معه جزءاً لن يعود من أعمارنا، لكننا سوف نعلمه في المستقبل بالخلف الذي نعهده بحول الله في حياة أفضل وبمعرفة أدق وأكمل.

د. يوعبد الله غلام الله
وزير الشؤون الدينية والأوقاف

ينتظره الصائمون من قبول العبادة وحط الأوزار والعثق من النار.

ولم يكتف فخامة الرئيس بتكريم الفائزين في المسابقة وحدهم، بل مدّ تكريمه إلى كل المشاركين في المسابقة الذين استضافتهم الجزائر وأحسنّت وفادتهم، كما أفاض من كرمه على أعضاء لجنة التحكيم، تقديرًا لجهدهم وأمانتهم وموضوعيتهم في ترتيب المتسابقين.

ومما تزينت به مسابقة جائزة الجزائر الدولية لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره، جائزة الجزائر الوطنية لصغار حفظة القرآن الكريم، هذه الجائزة التي سنّها فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لتشجيع الأطفال الجامعين للقرآن الكريم ولما يبلغوا الخامسة عشر من العمر، كما تزينت هذه المسابقات بنتائج الثمرة الأولى التي أسفرت عنها مسابقة الحصول على جائزة الجزائر لإحياء التراث، والتي كان موضوعاً لها علم ذو شهرة واسعة في العلوم الإسلامية، هو الشيخ عبد الرحمن الأخضرى.

وكان الفائزون في هذه الجائزة ثلاثة من الشباب الباحثين في الجامعات، بعد أن